

تفسير البيضاوي

42 - { يومئذ يود الذين كفروا وعموا الرسول لو تسوى بهم الأرض } بيان لحالهم حينئذ أي يود الذين جمعوا بين الكفر وعصيان الأمر أو الكفرة والعصاة في ذلك الوقت أن يدفنوا فتسوى بهم الأرض كالموتى أو لم يبعثوا أو لم يخلقوا وكانوا هم والأرض سواء { ولا يكتمون أهـ حديثا } ولا يقدرون على كتمانه لأن جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو للحال أي يودون أن تسوى بهم الأرض وحالهم أنهم لا يكتمون من أهـ حديثا ولا يكذبونه بقولهم { وأهـ ربنا ما كنا مشركين } إذ روي : أنهم إذا قالوا ختم أهـ على أفواههم فتشهد عليهم جوارحهم فيشتد الأمر عليهم فييتمنون أن تسوى بهم الأرض وقرأ نافع وابن عامر { تسوى بهم } على أن أصله تتسوى فأدغمت التاء في السين وقرأ حمزة والكسائي { تسوى } على حذف التاء الثانية يقال سويته

فتسوى